

قصة

# أريد أمنية؟!!

.

.

.

.

.

.

تأليف

حسن عبد الباري

دكتور الجامعة : اهدو بس مش عايز  
صوت في المدرج سؤال واحد هسالو اي  
اكثر حاجة اتمنتها وكنت سعيد في  
اختيارك؟

في اخر المدرج علي الشمال شاب يرفع  
يده ببطى شديد

و نظر الدكتور الي البقية لم يرفع احد  
يديه

و قال الدكتور : انت بقي الي سعيد في  
اختيارك؟

تبسم الشاب و قال : انا مرفعتش ايدي  
عشان سعيد في الحاجات دي لا , انا  
رفعتها عشان نفسي اتمني !؟

---

---

شعاع الشمس يمر من خلالي , احياناً  
اشعر انني لا شئ في هذا الكون الواسع و  
اسأل نفس من تكون ؟ و لمن تكون ؟ و  
كيف تكون ؟ , لكن لم اسمع اي اجابات  
من فمي كثير الكلام و كأن اذني لم تفهم  
السؤال فعددت صياغته مرة اخري لكن  
فمي كان مستمراً في السكوت , حتي  
سمعت صراخ في اذني يقول : اصحي  
روح هاتلي خمرة عشان مش فايق من  
امبارح مفيش خامرة في البيت روح يلا ,  
هذا ابي هو اعتاد علي شرب الخمر بعد  
ما زوجته توفت في حادث و اصبحت كثير  
الصراخ لا اعلم هل هذا طبعه ام لم يكن  
هكذا لانني عندما وعيت لم اراه غير ذلك  
, اسماعيل : اهلا يا عمي كنت عايز الي  
انا بخده منك كل يوم , عم عمران : يا

ابني اسمه خمرة اي مكسوف تقول اسمه  
و ابوك عالية فلوس يعني مش هينفع اديله  
, هو بيزعق من امبارح و محتاجها  
معلش , عم عمران : ماشي يا ابني  
عشانك المرة دي المرة الجاية مش هو افق  
, اسماعيل : حاضر يا عم عمران ,  
خطوات بطيئة امام البيت و حينما اقتربت  
من الباب اذ سمعت ابي يتحدث : الولا  
اسماعيل دا انا عايز امشية من هنا بقي  
كبير و عامل عبء كبير اوي , يا عم  
ترمي ابنك , ابني !! هو ابني يا عصام ,  
خربيتك يا عصام فكرتني لي فكرتني  
بامه , " يبكي "

عارف يا عصام امه دي ماتت و اخدت  
مش حته من قلبي اخدت روعي يا عصام  
اخدت روعي يا عصام

دخلت و اعطيته الزجاجة و خرجت  
ذهبت الي صورة امي القديمة التي في  
درج الخزانة , قد انسي الخزانة قد انسي  
العالم لكن امي لا انساها , حتي في  
احلامي تراودني , " يبكي "

امي ليست قلبي فقط بل امي روعي و  
افتقد حنانكي يا امي افتقد حضنكي الذي  
اعتدت عليه في صغري كأن حضنكي  
منزلي و اصبحت بلا منزل , و كانت  
نظرتك احلامي , و اصبحت بلا حلم ,  
اصبحت لا شئ , و بلا شئ , و كأن هذا  
الشئ كان كل شئ يا امي , هذه حياتي يا

دكتور هل لي من امنية ؟ الدكتور :  
اطلب يا ابني و هتتحقق ؟ , هتتحقهاالي يا  
دكتور بجد؟! الدكتور : هحققها انشاء الله  
؟

اسماعيل : هلا اعدت لي امي ؟

" بكي كل من يجلسون "

و دي بقي قصة اسماعيل الي كان معانا  
و اسماعيل مات بعدها بيوم لكن لسة  
عايش في قلوبنا بنحبك يا اسماعيل ,  
بحبك يا صاحبي .